

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 264

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وطابت اوقاتكم بكل خير - [00:00:01](#)

احبيكم مع هذا اللقاء المبارك من برنامج نور على الدرب. وضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين. الاستاذ في

كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ

محمد اهلا - [00:00:21](#)

ومرحبا بفضيلة اهلا ومرحبا بكم على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من المستمعة حيفا من سوريا تقول بانها قرأت في احد

الكتب عن بعض صلوات التطوع وهي صلاة الشكر وصلاة الحاجة وصلاة التسابيح. فهل لها اصل في الشرع؟ ارجو من فضيلة الشيخ -

[00:00:41](#)

اجابة الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما صلاة الشكر فلا

اعلم فيها الا سجود الشكر فقط. نعم - [00:01:04](#)

وهي وهو ان الانسان اذا حصلت له نعمة جديدة اما بنيل محبوب او اندفاع مكروه فانه يشرع له ان يسجد لله سجدة يسبح فيها

بتسبيح السجود ويثني على الله سبحانه وتعالى بما انعم عليه - [00:01:22](#)

من النعمة التي من اجلها سجد فيكبر عند السجود ولا يكبر اذا رفع ولا يتشهد ولا يسلم واما صلاة الحاجة فلا اعلم لها اصلا الا ما ورد

عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:48](#)

في غزوة بدر حين كان في العريش يصلي ويسأل الله سبحانه وتعالى النصر. استنصره ويستغيثوا وبذل لهذا قوله تعالى واستعينوا

بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين لكنها ليست صلاة - [00:02:08](#)

تختص عن بقية الصلوات بشيء واما صلاة التسبيح فقد ورد فيها اثار لكنها اثار ضعيفة وقد قال الشيخ اسامة رحمه الله ان حديثها

باطل وانها وانها لا لم يستحبها احد من الائمة - [00:02:27](#)

وعلى هذا فلا ندعو الناس الى فعلها لان الاصل في العبادات الحظر والمنع حتى يقوم دليل واضح صريح وصحيح على ان هذه العبادة

مشروعة سواء في كفييتها او في اصلها - [00:02:46](#)

نعم بارك الله فيكم السفر قطعة من العذاب. هل هذا حديث؟ وهل للسفر اقسام؟ وما معنى الحديث نعم السفر قطعة من العذاب لان

المسافر يتعذب في ضميره ويتعذب في بدنه - [00:03:09](#)

وتجده قلقا انتظر متى يصل الى البلد الذي هو فيه؟ الذي هو قاصد وتجده قلقا يخشى من حوادث تقسيمة في عصرنا هذا حين

كثرت هذه السيارات التي يحدث منها حوادث كثيرة خطيرة - [00:03:31](#)

ولهذا كان المسافر لا يستريح حتى لو سافر بالطيارة نعم فهو او مستريح قلبه في تعب يخشى ان تسقط الطائرة يخشى ان يحصل

فيها خلل مزعج وان لم يصل الى حد سقوط - [00:03:52](#)

الى غير ذلك من الاشياء التي يعرفها من همك من همك بسفر. وهل له اقسام واما اقسام السفر فنعم له اقسام التفاهم محرم وسفر

مباح وسفر مكوه وسفر واجب فالسفر واجب - [00:04:11](#)

السفر للحج اذا كان الحج المفروض اذا كان الانسان ليس من اهل مكة والسفر المستحب اذا سافر الانسان لطاعة ان سافر لصلة

الرحم او لبر الوالدين او ما اشبه ذلك - [00:04:31](#)

وقد يكون هذا من قسم الواجب والسفر المكروه والسفر الذي لا يحصل الانسان فيها على فائدة وانما يكون به اضاءة الوقت

واضاءة الماء والسفر المحرم ان يسافر لغرض محرم - [00:04:50](#)

مثل ان يسافر والعياذ بالله لبلاد الكفر ليشبع رغبته فيزني او شهوته او يشرب الخمر او ما اشبه ذلك فهذا سفر محرم وقد اختلف

العلماء رحمهم الله في السفر المحرم - [00:05:08](#)

هل يبيح ما يبيحه السفر غير محرم يعني هل يجوز ان يقصر الصلاة وان يفطر في رمضان وان يمسح الخفين ثلاثة ايام بلياليها وما

اشبه ذلك اقول ان العلماء اختلفوا في السفر المحرم هل يستبيح به رخص السفر او لا - [00:05:30](#)

على قولين فذهب قوم الى انه لا يستبيح رخصاء السفر بل نقول له تب اولاً ثم ترخص برخص السفر وذلك لان الرخصة تنافس

المعصية بل وذلك لان المعصية تنافي الرخصة - [00:05:52](#)

ومن العلماء من قال ان اثمه بهذا السفر لا يؤثر على كونه مسافراً وقد وردت نصوص عامة ان المسافر له ان يتلخص ان يتلخص

برخص السفر نعم. بارك الله فيكم. هذا المستمع اسماعيل اه عمر يقول في هذا السؤال الطويل فضيلة الشيخ لقد ذهبت هذا -

[00:06:11](#)

عام للحج واول شئ طففت بالبيت وسعيت اقصد طواف القدوم. وبعد ذلك ذهبت الى منى ثم ذهبت الى ورجعت الى المزدلفة وبت

بها ثم ذهبت يوم العيد الى منى ورجمت جمرة العقبة وبت بمنى - [00:06:39](#)

اصبحت في اليوم الثاني ورجمت الثلاث من الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى. وذلك بعد الظهر. وكررت ذلك في نفس اليوم وذلك يقينا

مني بان اول ايام العيد هو من ايام التشريق الثلاثة. والذي - [00:06:59](#)

حسبته في نفسي هذا اليوم يوم عشرة يوم العيد هو اول يوم ويوم احدعش هو ثاني يوم وبعد ان رجعت الى جدة يوم

احدعش بعد العصر بعد ان طففت طواف الوداع وذلك كان نهاية الحج بالنسبة لي افيدوني عن ذلك هل - [00:07:17](#)

على اي شئ وكم يكون وفي اي مكان واي وقت فضيلة الشيخ هذا الرجل الذي ساق قصة حجه قد فاته رمي يوم اليوم الثالث وهو

اليوم الثاني عشر وفاته ايضا المبيت - [00:07:37](#)

في من دولة الثاني عشر. نعم اما المبيت في منى لا يسعد الثاني عشر فهي ليلة واحدة وامرها سهل. طيب. ويمكن ان يتصدق بشئ

واما الجمرات التي تركها في اليوم الثاني عشر - [00:07:58](#)

فانه قد ترك واجبا من واجبات الحج. وقد ذكر اهل العلم ان من ترك واجبا من واجبات الحج فعليه فدية شاة او خروف او تيس او

ماعز تذبح في مكة وتوزع على الفقراء جبرا لما فات - [00:08:14](#)

نعم يقول وانا في المزدلفة بعد ان رجعت من عرفات وجدت سيدتين آآ كبار في السن ولم اعرف من اي بلد قالوا لي انت شاب ونريد

منك ان ترجم عنا ان ترجم لنا واعطوني حصى رجم يوم واحد اقصد رجم العقبة فقط وهم سيدتان - [00:08:34](#)

اي اثنتين وقالوا اكمل لنا انت وفعلت لهم كما فعلت لنفسي كما ذكرت في السؤال الاول نعم هاتان المرأتان لا ادري هل هما من

محارمه؟ او هما اجنبيتان منها والظاهر من سياق من سياق كلامه انهما اجنبيتان. نعم نعم. وانهما وجدتهما في الشارع - [00:08:55](#)

وعلى كل حال لا يصح ان يرمي عنهما ما دامت قادرتين على الرمي بانفسهما لان الرمي كغيره من شعائر الحج يجب على الانسان ان

يقوم به بنفسه لقول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله - [00:09:22](#)

ولكن نظرا الى الحالة التي حصلت فانه لا يَأثم لانه جاهل ولكن على المرأتين فديتان تذبحانهما في مكة وتوزعان على فقراء اهل مكة

لان العلماء رحمهم الله قالوا في ترك الواجب - [00:09:40](#)

ان من ترك واجبا فعليه دم يذبحون في مكة ويزوره على الفقراء نعم بارك الله فيكم هذه رسالة مستمعة للبرنامج طالبة في المرحلة

الثانوية تقول فضيلة الشيخ كثيرا ما ارى والدي المتوفى - [00:10:08](#)

يطلب مني اشياء في المنام ويتكرر هذا كثيرا معي ومع اخواني مع انه مات ونحن صغار السن فما هو تفسير ذلك فضيلة الشيخ آآ

الرؤيا ليس لها عمل او ليس عليها عمل - [00:10:27](#)

ولا يترتب عليها شيء لكن قد تكون الرؤيا الرؤية احيانا انذارا للشخص حسب ما تقتضيه الحال ولكن القاعدة ان الشيطان قد يعرض الانسان في منامه ويصور لها اشياء مزعجة اشياء توجب قلقه - [00:10:44](#)

وتوجب حزنه ومثل هذه الرؤيا دواؤها ان يكفل الانسان عن يساره ثلاث مرات ويقول اعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأيت وان ينقلب الى الجنب الاخر والا يحدث الانسان بما وان لا يحدث الناس بما رأى - [00:11:07](#)

فانه اذا استعمل هذه الامور لا تضره هذه الرؤيا كما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم نعم بارك الله فيكم تقول التأمين على قراءة الامام هل يكون بصوت مرتفع؟ وما هي اوقات النهي - [00:11:32](#)

نعم التأمين خلف آا الامام يكون بصوت مرتفع بالنسبة للرجال. نعم. اما النساء فلا يرفعن اصواتهن بذلك لانهن مأمورات بالستر وبعدم ظهور الصوت ويشير الى هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:49](#)

اذا نابكم شيء في صلاتكم فليسبح الرجال ولتصفق النساء ولكن اه ليعلم ان الجهر بالتأمين ليس على سبيل الوجوب بل هو على سبيل الاستحباب فقط فلو اصر الانسان بقول امين - [00:12:12](#)

فانه لا يعد اثما واما قراءة الفاتحة نعم مع اوقات النهي؟ نعم واما اوقات النهي فانها خمسة بالبسط وثلاثة بالاختصار فانها من صلاة الفجر الى ان ترتفع الشمس قيد رمح - [00:12:35](#)

وعند قيامها عند قيام الشمس حتى تزول. ومن صلاة العصر الى الغروب واما بالبسط فنقول من صلاة الفجر الى طلوع الشمس ومن طلوع الشمس حتى في عقيد الرمح وعند قيامها اي عند زوالها - [00:12:57](#)

عند اه انخفاض سيرها حتى تزول وبعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس من المغيب مقدار رمح واذا قربت من مضارع الرمح حتى تغيب فهذه خمس اوقات هذه الاوقات لا يجوز فيها النفل المطلق - [00:13:14](#)

وهو النفل الذي يقوم صاحبه ليتطوع به فقط اما النفل الذي له سبب فان القول الراجح انه مشروع في اوقات النهي مثل ان يدخل الرجل الى المسجد في وقت العصر - [00:13:40](#)

للجلوس فانه لا يجلس حتى يصلي ركعتين ومثل ان يتوضأ في اوقات النهي اي بعد العصر اي بعد صلاة العصر فله ان يصلي ركعتين سنة الوضوء واما الاستخارة اعني صلاة الاستخارة - [00:13:55](#)

فان كانت في امر او فان كانت بامر النزول قبل ان خروجه في النهي فلا بأس ان يستخير الانسان وقت صلاة النهي. واما اذا كان الامر واسعا ويمكن ان يستخير بعد انتهاء وقت النهي فليؤخر - [00:14:14](#)

صلاة الاستخارة حتى ينتهي وقت النهي المهم ان اوقات النهي الان خمسة بالبسط وثلاثة بالاختصار وانه لا يجوز فيها النفل المطلق الذي ليس له سبب واما النفل الذي له سبب فلا بأس - [00:14:29](#)

وكذلك الفرائض يجوز ان يصليها في اوقات النهي كما لو نسي صلاة ولم يتذكر الا في وقت النهي فانه يجوز له ان يقضي هذه الصلاة في وقت النهي نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع رمزي من سوريا يقول بالنسبة لوضع اليدين على الصدر بعد الرفع من الركوع. ما

حكمه - [00:14:45](#)

مرغ اليدين على الصدر سنة سواء كان ذلك قبل الركوع ودليل هذا ما رواه البخاري في صحيحه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل - [00:15:06](#)

يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة بهذا الحديث عام والعموم في قوله في الصلاة فقص منه السجود لان اليدين توضعان على الارض والركوع لان اليدين على الركب والجلوس لان اليدين - [00:15:30](#)

على الفخذين فيبقى القيام ما قبل الركوع وما بعد الركوع وعن الامام احمد رحمه الله ان الانسان يخير في وضع اليدين بعد الركوع ان شاء ارسلهما وان شاء وضع اليد اليمنى على اليسرى - [00:16:02](#)

نعم بارك الله فيكم. المستمع رمزي يقول عندما اكون اقرأ القرآن وامر باية سجدة اسجد. سؤالي ما هو الدعاء تروح عند سجدة

التلاوة وهل يجزي اي دعاء يقوله الساجد واذا سجد للتلاوة - [00:16:29](#)

فانه يقول ذكر المشفوع في السجود سبحان ربي الاعلى اكرره ثلاثا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك فاللهم اغفر لي ويقول ايضا اللهم لك سجدت وبك امنت و عليك توكلت سجد لوجه الله الذي خلقه وصوره - [00:16:50](#)

شق سمعه وبصره فتبارك الله احسن الخالقين اللهم اكتب لي به اجرا و حط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك يا داوود ويكبر اذا سجد - [00:17:07](#)

ولا يكبر اذا رفع ولا يسلم الا اذا كان في الصلاة اي اذا كانت السجدة في اثناء الصلاة فانه يكبر اذا سجد ويكبر اذا رفع لان الذين وصفوا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:24](#)

قالوا انه يكبر كل ما حفظ وكلما رفع ومن المعلوم انه كان يسجد في اثناء الصلاة اذا مر باية سجدة ولم يستثنوا سجدة التلاوة فدل هذا على ان السجدة اعني سجدة تلاوة اذا كانت في اثناء الصلاة - [00:17:42](#)

يكبر الانسان فيها اذا نزل واذا رفع واذا رفع بارك الله فيكم. هذا مستمع للبرنامج يقول بانه رجل كفيف البصر وامام لاحد المساجد تكون معي يقول اولادي البعض منهم يصلي صلاة الفجر والبعض لا يصلي احيانا اخرى وهم يسكنون معي في بيت - [00:18:02](#)

وواحد عبارة عن شقق متصلة ببعضها استخدمت معهم جميع الاساليب فلم موفق. هل يا فضيلة الشيخ اترك هذا السكن وابتعد عنهم من الذي ارى ان لا تترك السكن وتبتعد عنهم لانه - [00:18:32](#)

لأنك اذا ابتعدت عنهم ربما يزداد تهاونهم للصلاة وكونك تبقى معهم ترعاهم وتغلبهم احيانا ويغلبونك احيانا طيب خير من كونك تتخلى عنهم فان الغالب في امثال هؤلاء انهم اذا خلوا انفسهم - [00:18:50](#)

ازدادوا تهاونا وكسلا ثم انه قد يكون بتخلفك عنه تفرق العائلة وتمزقها طيب فالذي اشير به عليك ان تبقى معهم وان تناصحهم وتحذرهم احيانا وترغبهم احيانا وتسال الله لهم الهداية. اللهم امين. نعم. بارك الله فيكم - [00:19:12](#)

اه هذا مستمع دائم لبرنامج نور على الدرب يقول كيف تكون الوقفة الصحيحة في الصلاة يا فضيلة الشيخ؟ وايضا مواضع الرجلين نعم الوقفة الصحيحة في الصلاة ان يعتمد الانسان قائما. نعم - [00:19:36](#)

واما وضع الرجلين حال القيام فانهما يكونان على على طبيعتهما من غير ظن ولا تفريط اكثر من الطبيعة وقد كان الصحابة رضي الله عنهم اذا صفوا في صلاة الجماعة يلصق بعضهم - [00:19:53](#)

تابع كعبه في كعب اخيه وليس ذلك كما يفعله بعض بعض الناس. نعم. بان يفتح رجليه اكثر من من الاعتدال العادي لانه اذا فتح رجليه اكثر من الاعتداء العادي انفصل ما بين المنكبين - [00:20:14](#)

فحصل تفرق في المناكب والمشروع هو التصاق المناكب والتصاق الكعب حتى تتحقق المراصة ولكن بشرط الا يكون في ذلك اذية. نعم. على من الى جنبك فان كان في ذلك عدية - [00:20:40](#)

وتشويش عليه فلا تفعل اجعل الكعب حذاء كعب اخيك بدون ان تضيق عليه ويكفي هذا لاول مرة لان المقصود من هذا هو تحقيق التسوية بين الصفوف نعم بارك الله فيكم. السائل صبحي الف الف من الرياض. يقول هل على الامام في صلاة التراويح حتما ان يختتم القرآن؟ واذا لم - [00:20:57](#)

تستطع ان يختتم والشهر شارف على الانتهاء فما الحكم ليس على الامام في صلاة التراويح في نهار رمضان ان يختتم القرآن. نعم. لقول الله تعالى فاقرؤوا ما تيسروا من القرآن - [00:21:31](#)

ولكن ان ختمه من اجل ان يكون الجماعة الذين وراءه يستمعون الى كتاب الله سبحانه وتعالى من اوله الى اخره كان خيرا وان لم يفعل فلا حرج المهم من يحرص - [00:21:46](#)

على اتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم بكونه لا يزيد على احدى عشرة او ثلاث عشرة ركعة مع التائي والطمأنينة وفسح المجال امام الناس للدعاء في حالة السجود وفي حال التشهد - [00:22:01](#)

خلاف لما يفعله كثير من الناس اليوم من الائمة تجده يسرع اسراء شديدا يخل بالطمأنينة بالنسبة لمن وراءه ثم انه لا لا يمكنهم من ان

يدعوا الله عز وجل لا في السجود ولا في التشهد - [00:22:18](#)

احيانا تظن ان الامام لم يقرأ الا التشهد الاول الى قوله وان محمدا عبده ورسوله. ثم يسلم. وهذا من الخطأ بلا شك لان الامام مؤتمن وولي امر على من وراءه - [00:22:37](#)

فلا يجوز له ان يفعل بهم هذا وقد ذكر العلماء رحمهم الله انه يكره الامام ان يسرع سرعة تمنع المأموم فعل ما يسن وعلى هذا فاذا اسرع سرعة تمنع المأموم من ما يجب كان ذلك حراما عليه. نعم - [00:22:54](#)

بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا المستمع خالد من حوطة بني تميم يقول امام يصلي بالناس وهو امام رسمي الا انه كثير الذهاب للرحلات مع الزملاء والعمرة يتقاضى مرتب عن امامته ويوكل احد الشباب للصلاة عنه. وهذا الشاب قد يأتي يوم ويغاب يوم. فهل راتب الامام حلال مع انه - [00:23:10](#)

موظف ارجو بهذا التوجيه والنصح مأجورين. نعم هذا العمل الذي يعمله هذا الامام خلاف الامانة والانسان مؤتمن على وظيفته ولا يحل له ان يفطر فيها وان يذهب الى هنا وهناك - [00:23:37](#)

وليس له الحق في ان يذهب مع زملائه ذهابا مشروعاً ويدع امرأ واجبا عليه لان الله يقول يا ايها الذين امنوا انفوا العقود ويقول اوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولاً - [00:23:58](#)

والانسان الذي اخذ امامك هذا المسجد او اخذ اذان هذا المسجد قد عاهد او عقد بينه عهدا وبين قد عقد بينه وبين المسؤولين عن المساجد عهدا يلزمه ان يوفي به - [00:24:16](#)

وهذا بالحقيقة اعني هذا التصرف فيه شيء من قصور من قصور العقل واعني بالعقل يعني العقل عقل الرشد والتصرف اذ كيف يقدم شيئا مستحبا على شيء واجب واذا كان لا يتمكن - [00:24:34](#)

من الحياة الا على هذا الوجه فليدع المسجد طيب ليكون لغيره ممن يحافظ عليه نعم بارك الله فيكم آآ قد يكون غيره متفرغ ويمسك المسجد يعني طيلة الايام اين نحن؟ بارك الله فيكم - [00:24:55](#)

آآ نختم هذا اللقاء فضيلة الشيخ بالسؤال للمستمع صبحي يقول بانه رجل كبير في السن لا يستطيع ان يسجد على ركبتيه وذلك مرض يلزمه فهل عليه حرج في هذا اذا كان لا يستطيع ان يرسل على ركبتيه. نعم - [00:25:10](#)

يجلس متربعا عند السجود واليوم بالسجود حتى يكون قريبا من الارض ويكفي هذا وان امكنه ان يضع جبهته ويديه على الارض فهذا هو الواجب عليه لانه يكون اقرب الى هيئة السجود من الايمان - [00:25:29](#)

شكر الله لكم فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. اخوتنا المستمعين الكرام اجابة على صلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم - [00:25:50](#)

وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:06](#)